

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

ما الذي عنته الغارة الإسرائيلية الأخيرة على دمشق؟

إسرائيل لم تتعلم الدرس جيداً عندما قامت بإسقاط الطائرة الروسية (ايل ٢٠) في أيلول ٢٠١٨، عندما استطلت بها، لكي تنفذ غاراتها على مواقع سورية في الساحل السوري، تجنباً لوسائل الدفاع الجوي السوري، حيث سقطت (ايل ٢٠) الروسية بصاروخ (أس ٢٠٠) سوري وقتل جميع طاقمها من العسكريين الروس الخمسة عشر.

منذ ذلك التاريخ حدثت انعطافة سلبية حسب رؤيتي فإن إسرائيل تعيش حالة من الإرباك الإستراتيجي، ولعل تبيكير الانتخابات الإسرائيلية واحدة من ثمار هذا الإرباك، ولا أرى أنه سينجح في حل عقدة إسرائيل، وإن اتفق مع ما يقوله المحلل العسكري في صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية اليكس فيشمان بأن (القدرة الإسرائيلية على مهاجمة أهداف في دولة ذات سيادة، من دون الانجرار إلى حرب أو التعرض لعقوبات، انتهى)، وأن ما تصفها إسرائيل بـ(الحرب بين الحروب) قد استنفذت نفسها، لافتاً إلى أنه (بإمكان شن الحرب بين الحروب طالما كانت هناك فوضى في سورية).

وإذا ما نظرنا إلى العملية الإسرائيلية الأخيرة التي شنت فيها طائرات إسرائيلية متطورة من طرازي (اف ١٦) و(اف ٣٥) الشبح عدواناً على سوريا، مستخدمة فيه أحدث الطائرات، عبر الأجواء اللبنانية والتستر خلف طائرات مدنية، كادت أن تعرض حياة ركاب طائرتين مدنيتين للخطر في مطاري بيروت ودمشق، وبياني وزيارتى الخارجية والدفاع الروسيين، أكدنا على أن الدفاعات الجوية السورية من نوع (بانيسير يو تو) نجحت في إسقاط ١٤ صاروخاً من أصل ١٦ صاروخاً أطلقتها الطائرات الإسرائيلية المغيرة دون أن تستخدم صواريخ (أس ٣٠٠).

نتنياهو ورجل (البريوغندا) والعلاقات العامة، حاول أن يوهم الرأي العام الإسرائيلي ويخدعه ويضلله، بالام المستهدف في هذه الغارة، هو رجل إيران الأول في المنطقة، قائد لواء فيلق القدس قاسم سليماني، أو مجموعة من قيادات حزب الله اللبناني التي نجحت في الإقلاع إلى طهران بطائرة إيرانية، قبل فترة قصيرة من القصف الإسرائيلي، هذه الرواية التي سربتها إسرائيل إلى صحف ومجلات أمريكية وإسرائيلية مثل (واشنطن بوست) ومجلة (نيوزويك) الأمريكية، وصحيفة (الجيوروسلم بوست) الإسرائيلية، ورددت تلك الروايات وسائل إعلامية عربية متشككة بسوريا ومحور المقاومة، وليكذب ذلك موقع (ديبكا) القريب من المخابرات الإسرائيلية قائلاً، بأن الرواية الإسرائيلية ضعيفة جداً.

إسرائيل لم تتعلم الدرس جيداً عندما قامت بإسقاط الطائرة الروسية (ايل ٢٠) في أيلول ٢٠١٨، عندما استطلت بها، لكي تنفذ غاراتها على مواقع سورية في الساحل السوري، تجنباً لوسائل الدفاع الجوي السوري، حيث سقطت (ايل ٢٠) الروسية بصاروخ (أس ٢٠٠) سوري وقتل جميع طاقمها من العسكريين الروس الخمسة عشر.

منذ ذلك التاريخ حدثت انعطافة سلبية حسب رؤيتي فإن إسرائيل تعيش حالة من الإرباك الإستراتيجي، ولعل تبيكير الانتخابات الإسرائيلية واحدة من ثمار هذا الإرباك، ولا أرى أنه سينجح في حل عقدة إسرائيل، وإن اتفق مع ما يقوله المحلل العسكري في صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية اليكس فيشمان بأن (القدرة الإسرائيلية على مهاجمة أهداف في دولة ذات سيادة، من دون الانجرار إلى حرب أو التعرض لعقوبات، انتهى)، وأن ما تصفها إسرائيل بـ(الحرب بين الحروب) قد استنفذت نفسها، لافتاً إلى أنه (بإمكان شن الحرب بين الحروب طالما كانت هناك فوضى في سورية).

وإذا ما نظرنا إلى العملية الإسرائيلية الأخيرة التي شنت فيها طائرات إسرائيلية متطورة من طرازي (اف ١٦) و(اف ٣٥) الشبح عدواناً على سوريا، مستخدمة فيه أحدث الطائرات، عبر الأجواء اللبنانية والتستر خلف طائرات مدنية، كادت أن تعرض حياة ركاب طائرتين مدنيتين للخطر في مطاري بيروت ودمشق، وبياني وزيارتى الخارجية والدفاع الروسيين، أكدنا على أن الدفاعات الجوية السورية من نوع (بانيسير يو تو) نجحت في إسقاط ١٤ صاروخاً من أصل ١٦ صاروخاً أطلقتها الطائرات الإسرائيلية المغيرة دون أن تستخدم صواريخ (أس ٣٠٠).

نتنياهو ورجل (البريوغندا) والعلاقات العامة، حاول أن يوهم الرأي العام الإسرائيلي ويخدعه ويضلله، بالام المستهدف في هذه الغارة، هو رجل إيران الأول في المنطقة، قائد لواء فيلق القدس قاسم سليماني، أو مجموعة من قيادات حزب الله اللبناني التي نجحت في الإقلاع إلى طهران بطائرة إيرانية، قبل فترة قصيرة من القصف الإسرائيلي، هذه الرواية التي سربتها إسرائيل إلى صحف ومجلات أمريكية وإسرائيلية مثل (واشنطن بوست) ومجلة (نيوزويك) الأمريكية، وصحيفة (الجيوروسلم بوست) الإسرائيلية، ورددت تلك الروايات وسائل إعلامية عربية متشككة بسوريا ومحور المقاومة، وليكذب ذلك موقع (ديبكا) القريب من المخابرات الإسرائيلية قائلاً، بأن الرواية الإسرائيلية ضعيفة جداً.

في العلاقات الروسية- الإسرائيلية، ولم ينجح نتنياهو وغم كل الوساطات في ترميم تلك العلاقة، بل من بعدها حذر على الطيران الإسرائيلي الدخول إلى المجال الجوي السوري، بعدما سلمت روسيا إلى سوريا صواريخ (أس ٣٠٠). ولذلك هذه العملية الإسرائيلية، إذا جاز لنا وصفها فهي أم الفضل، كما في حملة أو عملية ما يسمى بدرع الشمال، والتي صورها نتنياهو على أنها ام الإنجازات، وهي ستكشف عن أسرار خطيرة، وبأن الأوضاع ذاهبة نحو الانفجار والحرب مع حزب الله اللبناني، حيث استبق تلك العملية بقاء على هامش اجتماعات حلف (الناتو) في بروكسل، مع وزير الخارجية الأمريكي بومبيو، ورافقه في اللقاء سكرتيره العسكري ورئيسه جهاز (الموساد) والشاباك، وعندما أقرت تلك العملية رافقتها دعاية كبيرة، وتضليل

في العلاقات الروسية- الإسرائيلية، ولم ينجح نتنياهو وغم كل الوساطات في ترميم تلك العلاقة، بل من بعدها حذر على الطيران الإسرائيلي الدخول إلى المجال الجوي السوري، بعدما سلمت روسيا إلى سوريا صواريخ (أس ٣٠٠). ولذلك هذه العملية الإسرائيلية، إذا جاز لنا وصفها فهي أم الفضل، كما في حملة أو عملية ما يسمى بدرع الشمال، والتي صورها نتنياهو على أنها ام الإنجازات، وهي ستكشف عن أسرار خطيرة، وبأن الأوضاع ذاهبة نحو الانفجار والحرب مع حزب الله اللبناني، حيث استبق تلك العملية بقاء على هامش اجتماعات حلف (الناتو) في بروكسل، مع وزير الخارجية الأمريكي بومبيو، ورافقه في اللقاء سكرتيره العسكري ورئيسه جهاز (الموساد) والشاباك، وعندما أقرت تلك العملية رافقتها دعاية كبيرة، وتضليل

في العلاقات الروسية- الإسرائيلية، ولم ينجح نتنياهو وغم كل الوساطات في ترميم تلك العلاقة، بل من بعدها حذر على الطيران الإسرائيلي الدخول إلى المجال الجوي السوري، بعدما سلمت روسيا إلى سوريا صواريخ (أس ٣٠٠). ولذلك هذه العملية الإسرائيلية، إذا جاز لنا وصفها فهي أم الفضل، كما في حملة أو عملية ما يسمى بدرع الشمال، والتي صورها نتنياهو على أنها ام الإنجازات، وهي ستكشف عن أسرار خطيرة، وبأن الأوضاع ذاهبة نحو الانفجار والحرب مع حزب الله اللبناني، حيث استبق تلك العملية بقاء على هامش اجتماعات حلف (الناتو) في بروكسل، مع وزير الخارجية الأمريكي بومبيو، ورافقه في اللقاء سكرتيره العسكري ورئيسه جهاز (الموساد) والشاباك، وعندما أقرت تلك العملية رافقتها دعاية كبيرة، وتضليل

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

الذي تشن فيه غارات على سوريا من لبنان

طال الشتات



غير مُسجّلين ويزيد عددهم عن الـ ٣ ملايين. هذا وتتنوّع مخيمات اللاجئين داخل فلسطين التاريخية في الضفة الغربية التي تحتوي على ١٩ مخيماً فلسطينيين طردوا من أرضهم بعد نكبة ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ وفي غزّة ٨ مخيمات تعاني أشد أنواع المعاناة. أما خارج فلسطين فينتشر الشتات الفلسطيني ليعمّ الكرة الأرضية كلها ولكن بنسب متفاوتة، وتعدّ الأردن وسوريا ولبنان هي الدول الأكثر احتضاناً للاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم، ففي الأردن -الزرقا- إربد- الحسين- الوحدات- سوف- الطالبية- ماركا- الحصن-جرش-البقعة) وفي سوريا ١٢ مخيماً (البرموك- سبينة-قبرالست-النيرب-خان الشيخ-خاندون-حصص-جرمانا-حماة-عين التل) وفي لبنان ١٢ مخيماً أشهرها (الشيدية-عين الحلوة-برج البراجنة-ضبية-برج الشمالي-نهرالبارد-البدوي-تل الزعتر-شاتايلا) هذا وتتواجد أعداد أخرى من فلسطيني الشتات في أغلب البلاد العربية والأوروبية وإن بنسب أقل، ومعاناة أشد. تلك خريطة إنتشارهم والتي ترسم سطورها معالم الأماسة من دون حاجة إلى مزيد من التحليل والتفسير.

لا بديل عن فلسطين مهما طالّت الغربة ومأساة التشريد بالنسبة للفلسطينيين، ذلك هو قدرهم وإيمانهم الذي لا يتزعزع، وسواء سمّوا باللاجئين أو المُنصرهين أو بفلسطينيين الخارج فإن (فلسطيني الشتات) يظل هو المصطلح الأكثر دلالة على حال ما يقارب من ٦٨٪ من الشعب الفلسطيني. لم نجد في تلخيص قصّة الشتات الفلسطيني ومآسي اللاجئين، أبلغ من قصيدة الشاعر الفلسطيني الكبير مريد البرغوثي لتعيد طرح القضية والتذكير بها مجدداً، والتي جاء فيها:

طال الشتات وعافت خطونا المدن
وأنت تمنع بعداً أيها الوطن
ارجع فديتك إن قبراً وإن سكناً
فدونك الأرض لا قبر ولا سكن
فلا بديل عن فلسطين مهما طالّت الغربة ومأساة التشريد بالنسبة للفلسطينيين، ذلك هو قدرهم وإيمانهم الذي لا يتزعزع، وسواء سمّوا باللاجئين أو المُنصرهين أو بفلسطينيين الخارج فإن (فلسطيني الشتات) يظل هو المصطلح الأكثر دلالة على حال ما يقارب من ٦٨٪ من الشعب الفلسطيني يعيشون في غير أرضهم الأصلية (في فلسطين) وقد فرضت عليهم الغربة القسرية هم وأولادهم بل وأحفادهم في حالات كثيرة، وأفرزت تلك الغربة أوضاعاً إنسانية وسياسية واقتصادية شديدة القسوة والتعقيد كانت تحتاج إلى مقاربات في التعامل تناسب وطبيعة القضية، إلا أن القوى والتنظيمات بل والدول المناط بها ذلك، تقاعست أو تأمرت، فازدادت المأساة ألماً، وأضحى الوصول إلى حل لها من قبيل المعجزات فإذا كان الاحتلال الإسرائيلي بجرائمه المتتالية منذ عام ١٩٤٨ هو السبب الرئيس الذي يقف خلف قضية (فلسطيني الشتات)، فإن غياب الدور الفاعل لمواجهة تداعيات ونتائج تلك القضية من قِبَل منظمة التحرير الفلسطينية وباقي القوى والفاعليات السياسية الفلسطينية والعربية يعد من أبرز العوامل المؤثرة في تضييع القضية أو تدميرها، وهو الأمر الذي يزداد وضوحاً هذه الأيام. الأمر الذي يفرض وضع قضية فلسطيني الشتات في قلب أولويات كافة الفرقاء في المقاومة الفلسطينية والعربية. ولنفتح ملف القضية مجدداً

ثانياً:السؤال الأهم هنا، وبعد معرفة تلك الحقائق عن خريطة الشتات الفلسطيني والكلام والندوات غير المُنتجة للأفعال وللحركة الجهادية: السؤال هو هل تمتلك قوى المقاومة الفلسطينية والعربية، استراتيجية جادة لتفعيل هذا الشتات الفلسطيني وتوظيف طاقاته الكبيرة تجاه هدف العودة وتحرير الأرض؟ أم أنها لا تمتلك تلك الاستراتيجية، مثلها في التعامل مع تلك القضية مثل فريق أوصلو والجامعة العربية، ليس لديهم سوى إحالة القضايا إلى ما يُسمّى المجتمع الدولي والأمم المتحدة وغيرها من القوى الدولية والعربية الشريكة في صناعة المأساة الفلسطينية واستمرارها؟ بكل صراحة ورغم الفارق بين قوى المقاومة وقوى التسوية في الدور والفهم والتعاطي مع القضية الفلسطينية بإجمال وقضية الشتات بخاصة: إلا أن الواقع يقول أن ثمة غياباً لاستراتيجية مُحددة المعالم لدى قوى المقاومة في توظيف وإدارة قضية الشتات الفلسطيني، ربما لانشغالها بقضايا مواجهة المسلحة وبالصدامات المُتتالية مع الكيان الصهيوني ومن يؤازره عربياً ودولياً، إلا أن الأمر الآن (٢٠١٩) يستدعي من المقاومين في فلسطين وأرجحها أن يتجهوا وبقوة ناحية بناء إستراتيجية جديدة للتعامل مع ملف الشتات، والذي إن أحسنوا إدارته سيكون عامل قوة وجذب للطاقات في مواجهة مشاريع الصهيونة والتطبيع، وسيتمّ إنقاذ قطاع واسع من فلسطيني المخيمات من عمليات استقطابهم من قِبَل تنظيمات الإرهاب الداعشي كما جرى في سوريا ويجري الآن في لبنان وفي سيناء المصرية. إن الأمر جيد تحت شعار (نحو استراتيجية جديدة للمقاومة عبر فلسطيني الشتات) وأن يُعدّ له جيداً (وليس مثل مؤتمرات ولقاءات سابقة كانت فاشلة وقاصرة) وأن يكون هو البداية للعودة الحقيقية لفلسطين عبر خيارات المقاومة وليس خيارات الأونروا والمعونات والتسوّل الصهيوني- والاتزال- منذ البداية في جريمة الشتات الفلسطيني، لتلك هي البداية.. فمن لها؟

ثانياً:السؤال الأهم هنا، وبعد معرفة تلك الحقائق عن خريطة الشتات الفلسطيني والكلام والندوات غير المُنتجة للأفعال وللحركة الجهادية: السؤال هو هل تمتلك قوى المقاومة الفلسطينية والعربية، استراتيجية جادة لتفعيل هذا الشتات الفلسطيني وتوظيف طاقاته الكبيرة تجاه هدف العودة وتحرير الأرض؟ أم أنها لا تمتلك تلك الاستراتيجية، مثلها في التعامل مع تلك القضية مثل فريق أوصلو والجامعة العربية، ليس لديهم سوى إحالة القضايا إلى ما يُسمّى المجتمع الدولي والأمم المتحدة وغيرها من القوى الدولية والعربية الشريكة في صناعة المأساة الفلسطينية واستمرارها؟ بكل صراحة ورغم الفارق بين قوى المقاومة وقوى التسوية في الدور والفهم والتعاطي مع القضية الفلسطينية بإجمال وقضية الشتات بخاصة: إلا أن الواقع يقول أن ثمة غياباً لاستراتيجية مُحددة المعالم لدى قوى المقاومة في توظيف وإدارة قضية الشتات الفلسطيني، ربما لانشغالها بقضايا مواجهة المسلحة وبالصدامات المُتتالية مع الكيان الصهيوني ومن يؤازره عربياً ودولياً، إلا أن الأمر الآن (٢٠١٩) يستدعي من المقاومين في فلسطين وأرجحها أن يتجهوا وبقوة ناحية بناء إستراتيجية جديدة للتعامل مع ملف الشتات، والذي إن أحسنوا إدارته سيكون عامل قوة وجذب للطاقات في مواجهة مشاريع الصهيونة والتطبيع، وسيتمّ إنقاذ قطاع واسع من فلسطيني المخيمات من عمليات استقطابهم من قِبَل تنظيمات الإرهاب الداعشي كما جرى في سوريا ويجري الآن في لبنان وفي سيناء المصرية. إن الأمر جيد تحت شعار (نحو استراتيجية جديدة للمقاومة عبر فلسطيني الشتات) وأن يُعدّ له جيداً (وليس مثل مؤتمرات ولقاءات سابقة كانت فاشلة وقاصرة) وأن يكون هو البداية للعودة الحقيقية لفلسطين عبر خيارات المقاومة وليس خيارات الأونروا والمعونات والتسوّل الصهيوني- والاتزال- منذ البداية في جريمة الشتات الفلسطيني، لتلك هي البداية.. فمن لها؟

تكون واحدة، والمتابع للملف السوري يلحظ تشابهات كبيرة، ومصدر التشابه هنا ليس حزبياً ولا شخصياً ولا فكرياً، فالهوة بينهما بعيدة، وإنما وضع جيواستراتيجي دولي يفرض هذه الاستراتيجية على أمريكا بعيداً عن الصور الظاهرة للتناطح والتخبث والحمق والعشوائية.

أهداف أمريكا التي لا تتخلى عنها هي: أولاً: حماية العدو الإسرائيلي، وهو ما يفسر على سبيل المثال، ما قاله مصدر مطلع إن الجيش الأمريكي يعترم إقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة أربيل في كردستان العراق، وهو ما يؤكد أنها لن تتخلى عن قطع التواصل السوري. العراقي لخضورته على العدو الإسرائيلي.

ثانياً: زعزعة المحيط الروسي وخلق بؤر للفوضى في أوروبا لقطع التواصل الأوروبي. الروسي لخضورته على مكانة أمريكا في القارة وبالتالي في أوراسيا، وهو ما يفسر كمثل، دعمها لتأسيس جيش كوسوفو على عكس رغبة الناتو.

ثالثاً: التنوُّق النوعي وهو ما يفسر نفوذ شركات مثل لوكهيد مارتن ويونينج على البيت الأبيض، والذي يرغب في تعيين وزير حرب جديد وهو باتريك شاناهان القائم الحالي بأعمال وزارة الحرب، من هذه المؤسسات، حيث كان مسؤولاً تنفيذياً في يونينج، وهيمنة هذه الشركات على ترامب، هي حديث المحللين الأمريكيين.

إن النظر لسياسات أمريكا عبر الظاهر هو خلل تحليلي يقود إلى أخطاء في إعداد استراتيجيات مضادة، بينما محاولة تأمل ما وراء السطور وجوه السياسات يقود بكل يقين إلى الحيط والاعداد السليم لمواجهة تبعات النقلات الاستراتيجية، وقد يرسل ترامب بعد انجاز مهمته الميركة التي تشبه قبائل الدخان التي تطلق أثناء الانسحاب والتوجه لجهات أخرى.

كل ما علينا هو مواجهة الفوضى المتوقعة بالأقليم عبر استراتيجيات تناسب الأوضاع المترتبة على ما دمار الاستراتيجية السابقة وأطلالها وفلولها.

تكون واحدة، والمتابع للملف السوري يلحظ تشابهات كبيرة، ومصدر التشابه هنا ليس حزبياً ولا شخصياً ولا فكرياً، فالهوة بينهما بعيدة، وإنما وضع جيواستراتيجي دولي يفرض هذه الاستراتيجية على أمريكا بعيداً عن الصور الظاهرة للتناطح والتخبث والحمق والعشوائية.

أهداف أمريكا التي لا تتخلى عنها هي: أولاً: حماية العدو الإسرائيلي، وهو ما يفسر على سبيل المثال، ما قاله مصدر مطلع إن الجيش الأمريكي يعترم إقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة أربيل في كردستان العراق، وهو ما يؤكد أنها لن تتخلى عن قطع التواصل السوري. العراقي لخضورته على العدو الإسرائيلي.

ثانياً: زعزعة المحيط الروسي وخلق بؤر للفوضى في أوروبا لقطع التواصل الأوروبي. الروسي لخضورته على مكانة أمريكا في القارة وبالتالي في أوراسيا، وهو ما يفسر كمثل، دعمها لتأسيس جيش كوسوفو على عكس رغبة الناتو.

ثالثاً: التنوُّق النوعي وهو ما يفسر نفوذ شركات مثل لوكهيد مارتن ويونينج على البيت الأبيض، والذي يرغب في تعيين وزير حرب جديد وهو باتريك شاناهان القائم الحالي بأعمال وزارة الحرب، من هذه المؤسسات، حيث كان مسؤولاً تنفيذياً في يونينج، وهيمنة هذه الشركات على ترامب، هي حديث المحللين الأمريكيين.

إن النظر لسياسات أمريكا عبر الظاهر هو خلل تحليلي يقود إلى أخطاء في إعداد استراتيجيات مضادة، بينما محاولة تأمل ما وراء السطور وجوه السياسات يقود بكل يقين إلى الحيط والاعداد السليم لمواجهة تبعات النقلات الاستراتيجية، وقد يرسل ترامب بعد انجاز مهمته الميركة التي تشبه قبائل الدخان التي تطلق أثناء الانسحاب والتوجه لجهات أخرى.

كل ما علينا هو مواجهة الفوضى المتوقعة بالأقليم عبر استراتيجيات تناسب الأوضاع المترتبة على ما دمار الاستراتيجية السابقة وأطلالها وفلولها.

تكون واحدة، والمتابع للملف السوري يلحظ تشابهات كبيرة، ومصدر التشابه هنا ليس حزبياً ولا شخصياً ولا فكرياً، فالهوة بينهما بعيدة، وإنما وضع جيواستراتيجي دولي يفرض هذه الاستراتيجية على أمريكا بعيداً عن الصور الظاهرة للتناطح والتخبث والحمق والعشوائية.

أهداف أمريكا التي لا تتخلى عنها هي: أولاً: حماية العدو الإسرائيلي، وهو ما يفسر على سبيل المثال، ما قاله مصدر مطلع إن الجيش الأمريكي يعترم إقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة أربيل في كردستان العراق، وهو ما يؤكد أنها لن تتخلى عن قطع التواصل السوري. العراقي لخضورته على العدو الإسرائيلي.

ثانياً: زعزعة المحيط الروسي وخلق بؤر للفوضى في أوروبا لقطع التواصل الأوروبي. الروسي لخضورته على مكانة أمريكا في القارة وبالتالي في أوراسيا، وهو ما يفسر كمثل، دعمها لتأسيس جيش كوسوفو على عكس رغبة الناتو.

ثالثاً: التنوُّق النوعي وهو ما يفسر نفوذ شركات مثل لوكهيد مارتن ويونينج على البيت الأبيض، والذي يرغب في تعيين وزير حرب جديد وهو باتريك شاناهان القائم الحالي بأعمال وزارة الحرب، من هذه المؤسسات، حيث كان مسؤولاً تنفيذياً في يونينج، وهيمنة هذه الشركات على ترامب، هي حديث المحللين الأمريكيين.

إن النظر لسياسات أمريكا عبر الظاهر هو خلل تحليلي يقود إلى أخطاء في إعداد استراتيجيات مضادة، بينما محاولة تأمل ما وراء السطور وجوه السياسات يقود بكل يقين إلى الحيط والاعداد السليم لمواجهة تبعات النقلات الاستراتيجية، وقد يرسل ترامب بعد انجاز مهمته الميركة التي تشبه قبائل الدخان التي تطلق أثناء الانسحاب والتوجه لجهات أخرى.

كل ما علينا هو مواجهة الفوضى المتوقعة بالأقليم عبر استراتيجيات تناسب الأوضاع المترتبة على ما دمار الاستراتيجية السابقة وأطلالها وفلولها.

تكون واحدة، والمتابع للملف السوري يلحظ تشابهات كبيرة، ومصدر التشابه هنا ليس حزبياً ولا شخصياً ولا فكرياً، فالهوة بينهما بعيدة، وإنما وضع جيواستراتيجي دولي يفرض هذه الاستراتيجية على أمريكا بعيداً عن الصور الظاهرة للتناطح والتخبث والحمق والعشوائية.

أهداف أمريكا التي لا تتخلى عنها هي: أولاً: حماية العدو الإسرائيلي، وهو ما يفسر على سبيل المثال، ما قاله مصدر مطلع إن الجيش الأمريكي يعترم إقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة أربيل في كردستان العراق، وهو ما يؤكد أنها لن تتخلى عن قطع التواصل السوري. العراقي لخضورته على العدو الإسرائيلي.

ثانياً: زعزعة المحيط الروسي وخلق بؤر للفوضى في أوروبا لقطع التواصل الأوروبي. الروسي لخضورته على مكانة أمريكا في القارة وبالتالي في أوراسيا، وهو ما يفسر كمثل، دعمها لتأسيس جيش كوسوفو على عكس رغبة الناتو.

ثالثاً: التنوُّق النوعي وهو ما يفسر نفوذ شركات مثل لوكهيد مارتن ويونينج على البيت الأبيض، والذي يرغب في تعيين وزير حرب جديد وهو باتريك شاناهان القائم الحالي بأعمال وزارة الحرب، من هذه المؤسسات، حيث كان مسؤولاً تنفيذياً في يونينج، وهيمنة هذه الشركات على ترامب، هي حديث المحللين الأمريكيين.

إن النظر لسياسات أمريكا عبر الظاهر هو خلل تحليلي يقود إلى أخطاء في إعداد استراتيجيات مضادة، بينما محاولة تأمل ما وراء السطور وجوه السياسات يقود بكل يقين إلى الحيط والاعداد السليم لمواجهة تبعات النقلات الاستراتيجية، وقد يرسل ترامب بعد انجاز مهمته الميركة التي تشبه قبائل الدخان التي تطلق أثناء الانسحاب والتوجه لجهات أخرى.

كل ما علينا هو مواجهة الفوضى المتوقعة بالأقليم عبر استراتيجيات تناسب الأوضاع المترتبة على ما دمار الاستراتيجية السابقة وأطلالها وفلولها.

تكون واحدة، والمتابع للملف السوري يلحظ تشابهات كبيرة، ومصدر التشابه هنا ليس حزبياً ولا شخصياً ولا فكرياً، فالهوة بينهما بعيدة، وإنما وضع جيواستراتيجي دولي يفرض هذه الاستراتيجية على أمريكا بعيداً عن الصور الظاهرة للتناطح والتخبث والحمق والعشوائية.

أهداف أمريكا التي لا تتخلى عنها هي: أولاً: حماية العدو الإسرائيلي، وهو ما يفسر على سبيل المثال، ما قاله مصدر مطلع إن الجيش الأمريكي يعترم إقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة أربيل في كردستان العراق، وهو ما يؤكد أنها لن تتخلى عن قطع التواصل السوري. العراقي لخضورته على العدو الإسرائيلي.

ثانياً: زعزعة المحيط الروسي وخلق بؤر للفوضى في أوروبا لقطع التواصل الأوروبي. الروسي لخضورته على مكانة أمريكا في القارة وبالتالي في أوراسيا، وهو ما يفسر كمثل، دعمها لتأسيس جيش كوسوفو على عكس رغبة الناتو.

ثالثاً: التنوُّق النوعي وهو ما يفسر نفوذ شركات مثل لوكهيد مارتن ويونينج على البيت الأبيض، والذي يرغب في تعيين وزير حرب جديد وهو باتريك شاناهان القائم الحالي بأعمال وزارة الحرب، من هذه المؤسسات، حيث كان مسؤولاً تنفيذياً في يونينج، وهيمنة هذه الشركات على ترامب، هي حديث المحللين الأمريكيين.

إن النظر لسياسات أمريكا عبر الظاهر هو خلل تحليلي يقود إلى أخطاء في إعداد استراتيجيات مضادة، بينما محاولة تأمل ما وراء السطور وجوه السياسات يقود بكل يقين إلى الحيط والاعداد السليم لمواجهة تبعات النقلات الاستراتيجية، وقد يرسل ترامب بعد انجاز مهمته الميركة التي تشبه قبائل الدخان التي تطلق أثناء الانسحاب والتوجه لجهات أخرى.

كل ما علينا هو مواجهة الفوضى المتوقعة بالأقليم عبر استراتيجيات تناسب الأوضاع المترتبة على ما دمار الاستراتيجية السابقة وأطلالها وفلولها.

ترامب والنقلة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة



للدور وأمريكا أولاً، وهو ما يعني عدم المجازفة تحت أي بند، واتباع أقصى درجات الميكافيلية السياسية واستعادة استراتيجية الحرب الباردة، بعد يقين بأن روسيا استعادت قوة تقترب من قوة الاتحاد السوفياتي، وبعد غزو الصين التجاري للداخل الأمريكي نفسه، وبعد نمو المقاومة ووصولها لمعادلات رد قطع الطريق على الهيمنة تحت أي مسمى وذريعة.

ومن هنا يمكن تفهم تحركات ترامب وتفسيرها، فهو في إطار حرب الباردة، يرى أن أمريكا تعيش على أطلال التنوُّق العسكري والتكنولوجي وأن الوضع الراهن ليس في مصلحتها، والمراقب لمشروعات أمريكا العسكرية الجديدة، يلمح نهجاً للتصعيد لا الانكفاء ويلمح لموجحاً لإعادة هذا التنوُّق، وكذلك يحترم حدود القوة لمنافسيه من دون الدخول في ماركز استنزاف خاسرة، مع العمل من بعيد على اشاعة الفوضى وتخريب هذه الحدود من أن الأوضاع مباشر، وذلك عبر سياسات العقوبات والحصار وسياسات حافة الهاوية.

الفارق بين اوباما وترامب تكتيكي، بينما الاستراتيجية متقاربة وتكاد

للدور وأمريكا أولاً، وهو ما يعني عدم المجازفة تحت أي بند، واتباع أقصى درجات الميكافيلية السياسية واستعادة استراتيجية الحرب الباردة، بعد يقين بأن روسيا استعادت قوة تقترب من قوة الاتحاد السوفياتي، وبعد غزو الصين التجاري للداخل الأمريكي نفسه، وبعد نمو المقاومة ووصولها لمعادلات رد قطع الطريق على الهيمنة تحت أي مسمى وذريعة.

ومن هنا يمكن تفهم تحركات ترامب وتفسيرها، فهو في إطار حرب الباردة، يرى أن أمريكا تعيش على أطلال التنوُّق العسكري والتكنولوجي وأن الوضع الراهن ليس في مصلحتها، والمراقب لمشروعات أمريكا العسكرية الجديدة، يلمح نهجاً للتصعيد لا الانكفاء ويلمح لموجحاً لإعادة هذا التنوُّق، وكذلك يحترم حدود القوة لمنافسيه من دون الدخول في ماركز استنزاف خاسرة، مع العمل من بعيد على اشاعة الفوضى وتخريب هذه الحدود من أن الأوضاع مباشر، وذلك عبر سياسات العقوبات والحصار وسياسات حافة الهاوية.

الفارق بين اوباما وترامب تكتيكي، بينما الاستراتيجية متقاربة وتكاد

للدور وأمريكا أولاً، وهو ما يعني عدم المجازفة تحت أي بند، واتباع أقصى درجات الميكافيلية السياسية واستعادة استراتيجية الحرب الباردة، بعد يقين بأن روسيا استعادت قوة تقترب من قوة الاتحاد السوفياتي، وبعد غزو الصين التجاري للداخل الأمريكي نفسه، وبعد نمو المقاومة ووصولها لمعادلات رد قطع الطريق على الهيمنة تحت أي مسمى وذريعة.

ومن هنا يمكن تفهم تحركات ترامب وتفسيرها، فهو في إطار حرب الباردة، يرى أن أمريكا تعيش على أطلال التنوُّق العسكري والتكنولوجي وأن الوضع الراهن ليس في مصلحتها، والمراقب لمشروعات أمريكا العسكرية الجديدة، يلمح نهجاً للتصعيد لا الانكفاء ويلمح لموجحاً لإعادة هذا التنوُّق، وكذلك يحترم حدود القوة لمنافسيه من دون الدخول في ماركز استنزاف خاسرة، مع العمل من بعيد على اشاعة الفوضى وتخريب هذه الحدود من أن الأوضاع مباشر، وذلك عبر سياسات العقوبات والحصار وسياسات حافة الهاوية.

الفارق بين اوباما وترامب تكتيكي، بينما الاستراتيجية متقاربة وتكاد